واقع النشر الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية

دراسة وصفية مطبقة على أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين في سلطنة عمان

تاريخ التسليم ١٥ / ١٢ /٢٠٢٠
تاريخ الفحص ٢٢ / ١٢/٢٠٢٠
تاريخ القبول ٢٩/ ١٢ /٢٠٢٠

إعداد

د. حمود بن خميس بن حمد النوفلي

أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي- جامعة السلطان قابوس

أزهار بنت سالم بن ناصر بني سعد

باحثة في مجال إدمان المخدرات

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثانى عشر المجلد الأول ديسمبر ٢٠٢٠م

واقع النشر الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ

د. حمود بن خميس بن حمد النوفلي
أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي– جامعة السلطان قابوس

أزهار بنت سالم بن ناصر بني سعد
باحثة في مجال إدمان المخدرات

ملخص البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام النشر الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية، ومعرفة مدى استفادة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من النشر الإلكتروني في الممارسة، بجانب التعرف على المصادر الإلكترونية المستخدمة لدى هؤلاء المتخصصين، والوقوف على المعوقات التي تحول دون الاستفادة من النشر الإلكتروني ، بالإضافة إلى الوصول لمقترحات تمكن المتخصص والممارس من الاستفادة من النشر الإلكتروني.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، والبالغ عددهم (٧)، وعلي عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الميدان ، ومن الطلاب تخصص الخدمة الاجتماعية، بلغ حجمها (١٠٥). اشتملت أدوات الدراسة على أداتين: الأولى، أداة (دليل المقابلة) الذي طُبق على أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والأداة الثانية: استبيان موزع على الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب.

كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة، وخرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات؛ لرفع مستوى النشر الإلكتروني في تخصص الخدمة الاجتماعية، وأبرزها: عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والأخصائيين الاجتماعيين في الميدان تعلمهم كيفية الاستفادة من المتاح إلكترونيًا، وكذلك كيفية القيام بنشر أعمالهم بشكل آمن ويحفظ لهم حقوقهم. بجانب إنشاء منصة إلكترونية خاصة بتخصص الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي يضاف بها كل المجلات والدوريات والكتب لتصبح متاحة بشكل إلكتروني. والتعاون مع إحدى المنصات العالمية؛ ليتم من خلالها رفع مختلف رسائل الماجستير ومشاريع التخرج وأبحاث أعضاء هيئة التدريس لتصبح متاحة إلكترونيًا.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية الإلكترونية ، النشر الإلكتروني، أعضاء هيئة التدريس، والأخصائيين الاجتماعيين

Abstract

The current study sought to identify the reality of using electronic publishing among faculty members in the specialization of social work, and to know the extent to which social work specialists benefit from electronic publishing in practice, in addition to identifying the electronic sources used by these specialists, and to identify the obstacles that prevent the benefit from publishing electronic publishing, in addition to accessing proposals that enable the specialist and the practitioner to benefit from electronic publishing.

This study was classified within the analytical / descriptive studies. The study relied on the social survey method. The study was applied to the (7) faculty members of the Department of Social Work at Sultan Qaboos University, and on a sample of social workers working in the field, and social work students, the size of which was (105).

The study tools included two tools: the first, a tool (interview guide) that was applied to faculty members in the social work specialization at Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman, and the second tool: a questionnaire distributed to social workers and social work students.

The results of the study revealed a set of results, them from benefiting from them.

The study resulted in a set of proposals; to raise the level of electronic publishing in the field of social work, most notably: holding training workshops for faculty members, social work students, and social workers in the field to teach them how to take advantage of the available electronically, as well as how to safely publish their work and preserve their rights. In addition to creating an electronic platform for the specialization of social work in the Arab world, in which all magazines, periodicals and books will be added to make it available electronically. Collaborate with a global platform; Through it, various master's theses, graduation projects and faculty research will be uploaded to become available electronically.

Key words: Electronic social work, electronic publishing. faculty members, social workers

مشكلة الدراسة :

يعد النشر الإلكتروني أهم التقنيات المعاصرة، التي لها دور فعّال في تعميم المعرفة وإيصالها لأماكن مختلفة من العالم. إن الصحافة الإلكترونية تعد منافسًا قويًا للصحافة الورقية، وبالأخص في ظل ظهور أجيال جديدة لا تميل إلى الصحافة المطبوعة. من أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية؛ قدرتها على إيصال الرسالة بأشكال متعددة، وذلك عن طريق نقلها للنص والصورة معًا، كما أنها تحتفظ بالزائر أكبر قدر ممكن. ومن جانب آخر؛ هناك ما يميز القارئ الإلكتروني، إذ لديه سرعة في معرفة الأخبار والإلمام بها في لحظة إصدارها، القدرة على التفاعل مع المادة المنشورة، سواء بإرسال تعليق للكاتب أو الناشر عبر البريد الإلكتروني، أو عن طريق إدراج تعليق، نقد وغيرها (عبدالفتاح، ٢٠١٩؛ طه، ٢٠٠٦).

ويمر السوق العربي والعالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات بتحولات سريعة وضخمة. ويتجه الاقتصاد العالمي إلى ما يُسمّى باقتصاد المعرفة (Knowledge Economy). وتتجه جميع الدول العربية إلى تبني تقنيات التعليم الإلكتروني في تطوير أنظمتها التعليمية.

وتتجه دور النشر العربية إلى سد الفجوة الرقمية، واللحاق بالركب العالمي حيث يعمل الناشرون العرب حتى زمن قريب في نشر الكتب الورقية فقط، ومع التطور العلمي والتقني، وتطوير مهنة النشر بصفة خاصة، بدأ الناشر العربي يتحول إلى تنويع طرق النشر لتشمل النشر الورقي والإلكتروني، وبصفة عامة أصبح موردًا للمحتوى بكافة أنواعه، ومساهمًا قويًا في نشر المعرفة عن طريق المعلوماتية، مما يساهم في سد هذا الفراغ الضخم للمحتوى الإلكتروني العربي والإسلامي (أبو زيد، ٢٠١٦، ص٣٠٩).

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع النشر الإلكتروني، ومنها: دراسة كاظم ومصحب (٢٠١٣)، وهدفت إلى التعرف على استخدام النشر الإلكتروني لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية، والتعرف على أشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في مشاريعهم البحثية. وخرجت بعدد من النتائج أهمها: تباين آراء الطلبة في استخدامهم لصادر المعلومات الإلكترونية، واتضح أن الكتب العلمية والتقارير تعد من أهم مصادر النشر الإلكترونية بنسبة (٣٢.٢٧%)، (٣١.٣٩%) على التوالي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير تقنيات النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية، مثل: الحواسيب، تقنية الأقراص المكتنزة، الوسائط المتعددة لغرض استخدامها.

ومن المعلوم بأن النشر الرقمي أصبح أكثر اتساعًا في السنوات الأخيرة، نتيجةً لما وفرته التكنولوجيا الحديثة من طفرة في البرامج التي تضيف مزايا جديدة بين فترة وأخرى، وتتسابق في تقديم خدماتها للقارئ والباحث حتى يحصل على المعلومة، كما أن ما كان من عيوب في تلك البرامج من حيث الانتحال والسرقة العلمية وغيرها، إلا أن التكنولوجيا أتاحت له برامج كشف نسب الانتحال؛ ليتصدر النشر الرقمي المشهد العلمي في السنوات القلية القادمة.

والجدير بالذكر؛ أن التخصصات والعلوم تتفاوت في تسخير تلك التقنيات والاستفادة منها باختلاف معرفة وفهم متخصصيها بالحاسب الألي وبرامجه المختلفة. إذ أن بعض التخصصات في العلوم الإنسانية قد تكون أقل حظًا من التخصصات التي تربط التكنولوجيا في ممارسة ذلك التخصص، وكذلك التخصصات الإنسانية تتفاوت فيما بينها في استخدام النشر العلمي، فمثلًا تخصص دراسات المعلومات أكثر قربًا من استخدام النشر الرقمي والمعرفي من تخصص التاريخ مثلًا.

وعليه؛ تأتي الدراسة الحالية في الوقوف على مدى استفادة تخصص الخدمة الاجتماعية – كونه أحد التخصصات الإنسانية – من النشر الرقمي في ممارسته المهنية، سواء في الاستفادة من النشر بالمجلات العلمية الإلكترونية، أو في الاستفادة منها

عند كتابة البحوث العلمية، ومدى توفر ذلك، والمقارنة بين ما هو متوفر باللغة العربية، والمتوفر باللغة الإنجليزية.

وتعد دراسة عبدالعال (٢٠١١) قريبة من الدراسة الحالية، إذ تناولت معوقات النشر الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، وهدفت إلى التعرف على معوقات النشر الإلكتروني في جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات النشر العربي عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الإنترنت، وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني، ولعدم وجود قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية، مما يسهل اقتباسها دون ذكر المرجع. أما عن الأسباب في عدم الاستفادة من المكتبات الإلكترونية، فقد أظهرت النتائج أن تعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية، خاصة الفيروسات، ومعاناة أعضاء هيئة التدريس من الانشغال بالإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم، وأن بعض المكتبات تطلب اشتراكًا شهريًا على الرغم من محدودية حاجته لمعلوماتها.

وتركز الدراسة الحالية على مدى استفادة الأكاديميين والممارسين للخدمة الاجتماعية وطلاب الخدمة الاجتماعية من استخدام النشر الإلكتروني، والعقبات التي تواجه استخدام ذلك.

أهداف الدراسة :

١- التعرف على واقع استخدام النشر الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية.

٢- معرفة مدى استفادة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من النشر الإلكتروني في الممارسة.

٣- معرفة المصادر الإلكترونية المستخدمة لدى المتخصصين في الخدمة الاجتماعية.

٤- الوقوف على المعوقات التي تحول دون الاستفادة من النشر الإلكتروني.

٥- وضع مجموعة من المقترحات التي تمكن المتخصص والممارس من الاستفادة من النشر الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

١- من المؤمل أن تكشف الدراسة الحالية عن واقع استخدام النشر الإلكتروني في تخصص الخدمة الاجتماعي.

٢- توضيح أهمية النشر الإلكتروني في تخصص الخدمة الاجتماعية.

٣- نشر الوعي لدى العاملين في مهنة الخدمة الاجتماعية بطرق الاستفادة مما هو متاح في الشبكة من بحوث وكتب تعين الممارس في الميدان.

تساؤلات الدراسة :

١- ما واقع استخدام النشر الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية؟

٢- ما مدى استفادة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من النشر الإلكتروني في الممارسة؟

٣- ما المصادر الإلكترونية المستخدمة لدى المتخصصين في الخدمة الاجتماعية؟

٤- ما المعوقات التي تحول دون الاستفادة من النشر الإلكتروني لدى المتخصصين في الخدمة الاجتماعية؟

٥- ما المقترحات التي تمكن المتخصص والممارس في الخدمة الاجتماعية من الاستفادة من النشر الإلكتروني؟

مفاهيم الدراسة :

- الخدمة الاجتماعية الإلكترونية :

الخدمة الاجتماعية الإلكترونيّة هي منظومةٌ حديثةٌ في مهنة الخدمة الاجتماعية تعتمدُ على التكنولوجيا

الإلكترونيّة، وتهدفُ إلى تحويل اسلوب العمل التقليديّ إلى اسلوب عمل إلكترونيّ يعتمدُ على استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته (Harris & White ، ٢٠٢٠).

أيضا يعرف مدحت أبو النصر (٢٠٢٠ ، ٥٠) الخدمة الاجتماعية الالكترونية بأنها : تعليم وتدريب وبحث وإدارة وممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وذلك باستخدام وظائف كل من الحاسب الآلي وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ووسائل التواصل الاجتماعي ...في التواصل مع العملاء وتحقيق أهداف المساعدة لهم عن بعد ، ولتحقيق التواصل مع الزملاء من نفس المهنة أو من مهن أخري ومع مؤسسات المجتمع والمنظمات المهنية ، وفي اجراء بحوث الخدمة الاجتماعية ، وفي تخزين واسترجاع ومعالجة بيانات العملاء والخدمات والموارد والمؤسسات.

- مفهوم النشر الإلكتروني:

يشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى وصف عملية إنتاج الكتب، والدوريات، سواء الترفيهية منها أو العملية، وغيرها من أوعية المعلومات الأخرى، مع استخدام التطبيقات المختلفة والمتنوعة من التقنيات الجديدة، والتي تتضمن: الحاسبات الآلية، بالإضافة إلى استخدام المكنات ذات السرعة العالية في عملية التنضيد الآلي، واستخدام بعض الأجهزة المتطورة الأخرى، مثل: جهاز الماسح الضوئي، وهو ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة أو الرسالة الفكرية من المصدر (المؤلف) إلى المتلقي (المستفيد) اعتمادًا على التكنولوجيا الحديثة، مثل: (الحاسبات الآلية وما يرتبط بها من وسائط اختزان، سواء ممغنطة أو بطريقة الليزر، وشبكات الاتصالات، وما يمكن أن يستجد من تكنولوجيا أخرى) في تسجيل المعلومة ثم تجهيزها وأخيرًا بثها (عليان والسامرائي، ٢٠١٠، ص٤٣).

كما يعرف النشر الإلكتروني أنه بمثابة جيل تكنولوجي جديد، يضم مجموعة من الأدوات والتراكيب (أو الصيغ) والأوعية التي تمكن من إنتاج وتوزيع وتصفح وثيقة نصية أو مركبة بصورة إلكترونية محضة، هذه الوثيقة تتميز بطابعها التعديلي والمتعدد الاستخدامات. يشكل المالتي ميديا (بالخصوص القرص المضغوط) وشبكة الإنترنت الوعائين المفضلين لهذه التكنولوجيا (بكلي،٢٠١٤، ص٢٢).

وعليه عرّفه الهادي (٢٠٠١) "عمليات تحويل الأوعية التقليدية إلى أوعية رقمية يمكن متابعتها عبر الشبكات والأقراص الضوئية" (ص١٠٧). وذكر Kist أنه تطبيق الناشرين لعملية وذلك بمساعدة الكمبيوتر؛ للحصول على محتوى الملفات من معلومات، والتقاطها وتشكيلها وتخزينها وتحديثها من أجل نشرها لجمهور مختار (Velmurugan Radhakrishnan : ٢٠١٥). في حين جاء تعريفه بشكلٍ آخر، أنه عملية انتاج المستندات والوثائق التي تحتوي على نصوص، رسومات، صور، معادلات، وغيرها، فهو يتكون من التكنولوجيا الالكترونية، الكمبيوتر، تكنولوجيا الاتصال ,1999) (Koganuramath & et. al. .

أما تعريفه في الدراسة الحالية أنه: استعمال أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين بسلطنة عمان للأجهزة الإلكترونية والوسائط المتعددة في نشر وتوزيع وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالتخصص للمستفيدين.

البحوث والدراسات السابقة :

من جانب المكتبات، اتجهت دراسة (1999) Koganuramath & et. al. إلى مناقشة تأثير النشر الإلكتروني على إدارة معلومات المكتبة، والتغييرات الجذرية في صناعة النشر وخاصة مع تأثير الوسائط الإلكترونية والإنترنت، كما سلطت الضوء على نماذج مختلفة للنشر الإلكتروني، وتحدياتها المحتملة، مثل: الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، قواعد البيانات الإلكترونية، والنشر الإلكتروني على قرص مدمج. وأكدت على أنه

لا يجوز أن يحل النشر الإلكتروني محل النسخة المطبوعة الموجودة بشكل كلي، وإنما سيكملان بعضهما بعضا من أجل تلبية احتياجات المستخدمين، لذا؛ وجب على أمين المكتبة قبول التغيير، وإعادة تحديد دوره في ضوء التطور التكنولوجي، واعتماد الوضع الجديد لمصلحة المستفيدين.

أعد مقبل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم النشر الجامعي، وتاريخه وتطوره، وحجم صناعة النشر الجامعي عالميًا، والتحديات التي تواجه النشر الجامعي في العصر الرقمي، والاتجاهات الحديثة في النشر الأكاديمي، والمعوقات التي تواجه النشر الجامعي في العالم العربي، وقد توصلت لمجموعة من التوصيات أبرزها: العمل على زيادة موارد الجامعات من خلال البحث عن طرق أخرى لتمويل الجامعات وأجهزتها بما يساهم في البحث العلمي؛ منها: إتاحة الفرصة لمساهمة القطاع الخاص، ودعم دور النشر الجامعية، والنظر إلى عملية النشر الجامعي على أنه نشاط رئيس من أنشطة الجامعات مما يضفي على الجامعة سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي، والعمل على الاستقلال المالي والإداري لمطابع الجامعات، وزيادة الموازنة المالية المعتمدة للجامعات والبحث العلمي.

في حين تقصت دراسة الشوابكة (٢٠١٠) درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت. تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في (277) رسالة وأطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من (2007-2005) ، وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى التوزع الموضوعي، والشكلي، والزمني، واللغوي له. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت (74%)، في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل (6%)، وأن الرسائل التي أجيزت عام 2007 تضمنت أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، وأن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي"بحث أو مقال إلكتروني" و "بحث منشور في دورية".

برزت دراسة ساعاتي (٢٠١٠) ظاهرة تزايد انتشار مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت، حيث وضع معايير موضوعية يلتزم بها الناشرون العرب في تصميم و تطوير مواقعهم، وقدم مخططًا "كنموذج" لموقع ناشر عربي.

أما الدراسة الوصفية التي أجراها عبدالعال (٢٠١١) سعت- باستخدام المنهج الوصفي- للتعرف على معوقات النشر الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج، ومعرفة أسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظرهم أيضًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات النشر العربي: عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الإنترنت، وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الإلكتروني، ولا توجد قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية، مما يسهل اقتباسها دون ذكر المرجع. أما أسباب عدم الاستفادة من المكتبات الإلكترونية؛ فقد أظهرت النتائج: تعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها لمشكلات تقنية خاصة الفيروسات، ومعاناة أعضاء هيئة التدريس من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم، ووجود مكتبات تطلب اشتراكًا شهريًا على الرغم من محدودية الحاجة لمعلوماتها.

تناولت دراسة كاظم ومصحب (٢٠١٣) استخدام النشر الإلكتروني لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية، وأشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في مشاريعهم البحثية. وأُجريت الدراسة على (٤٢٦) طالب وطالبة، وخرجت بعدد من النتائج أهمها: تباين آراء الطلبة في استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، واتضح أن الكتب

العلمية والتقارير تعد من أهم مصادر النشر الإلكترونية بنسبة (٣٢.٢٧%)، (٣١.٣٩%) على التوالي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير تقنيات النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية، مثل: الحواسيب، تقنية الأقراص المكتنزة، الوسائط المتعددة لغرض استخدامها.

اتجهت دراسة خليفة (٢٠١٨) إلى التعريف بالنشر الإلكتروني، وبيان مزاياه ومشاكله، كما تم تقديم حلول واقعية وتطبيقات عملية ومفيدة له. وقد أوضحت الدراسة خطورة الفجوة الرقمية التي يعانى منها العالم العربي والإسلامي نتيجة لتضائل حجم المحتوى الإلكتروني العربي على مستوى العالم. كما بينت أن خطر النشر الإلكتروني على حب القراءة هو تخوف غير مبرر. فالنشر الإلكتروني والورقي وجهان لعملة واحدة في المحتوى. وتوضح الدراسة أهمية التسويق والمتاجرة الإلكترونية في تعظيم عائد دور النشر، كما رسمت لهم استراتيجيات لعملية التحول للنشر الإلكتروني.

وهدفت دراسة أبو النصر (٢٠٢٠) إلي إلقاء الضوء علي مفهوم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية من حيث النشأة والتعريف والأهداف والأهمية والمجالات. وقامت الدراسة بعرض مجالات تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية ، ومنها : التعليم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني والممارسة الإلكترونية والنشر الإلكتروني والعلاج الإلكتروني...

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة :

في ضوء ما عُرض، توصل الباحثان إلى أن اهتمام الإنتاج البحثي والفكري تركز في النشر الإلكتروني من حيث المفهوم، الوسائل، الآثار المترتبة عليه، بالإضافة إلى الصعوبات. واتفقت بعضها على جود تحديات وصعوبات تعيق القيام بالنشر الإلكتروني والاستفادة منه. ويلاحظ قلة الدراسات المتعلقة بمعرفة مستوى النشر الإلكتروني في تخصصٍ ما.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ؛ في تركيزها على تخصص بعينه، تمثل في تخصص الخدمة الاجتماعية كإحدى التخصصات الإنسانية والاجتماعية ، والسعي نحو التعرف على مستوى النشر الإلكتروني بها، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، لذا؛ تعد من الدراسات الأولى محليًا – في حدود علم الباحث– التي زاوجت بين تخصص الخدمة والنشر الإلكتروني بها. كما أنها ركزت في تحقيق أهدافها عبر وجهات نظر مختلفة؛ للإلمام المتكامل والشامل للموضوع.

الجانب النظري للدراسة :

وسائل النشر الإلكتروني :

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم في النشر الإلكتروني، والتي يتم من خلالها نشر الأعمال العلمية والأدبية والفنية وإتاحتها للباحثين، منها: الكتب الإلكترونية، الصحف والمجلات الإلكترونية، قواعد البيانات الإلكترونية، النشر على القرص المدمج، البريد الإلكتروني، الحبر الإلكتروني (أحسن وعبدالقادر، ٢٠١٧).

ولخصها مجبل المالكي كالآتي (النوايسة، ٢٠١١، ص٢٢١):

١- الاتصال المباشر ببنوك وقواعد المعلومات
٢- الأقراص المرنة والأقراص بطريقة الليزر.
٣- الأقراص الرقمية متعددة الأغراض (DVD)
٤- شبكة الإنترنت".

مزايا النشر الإلكتروني

إن من أكبر مزايا النشر الالكتروني تقليل رسوم البريد وتكلفة الطباعة والنشر، والقضاء على التأخير في نشر البيانات العلمية والتوزيع والتسليم، وتمحو الحدود بين مجالات العلوم المختلفة، مما يسهل الوصول إليها وإلى المعلومات المهمة التي تتيح للمجتمع اكتساب المشاريع البحثية للباحثين على مستوى العالم. كما أن هناك ميزات أخرى تمثلت في: إمكانية إضافة نصوص أخرى، تعزيز قوة إجابة المستخدمين، سهولة الاتصال بالمنشورات الأخرى، كفاءة نقل البيانات، انخفاض تكلفة الإنتاج، عدم وجود حدود للحجم المادي (كما هو لدى المواد المطبوعة

في المكتبات)، سعة الإنتاج غير المحدودة عمليًا، تنوع ونقل واستقبال المعلومات في جميع المواقع دون تكاليف بريدية، الوصول إلى النصوص كاملةً عبر الانترنت وتوفر نقاط متعددة للوصول، استقبال فوري للمعلومات، إضافة إلى سعة التخزين الكبيرة مقارنة بالنشر الورقي (Saxena, 2009 ؛Alexandra& Aparício, 2003)، وأضاف Ashokkumar et al. (2013) من المزايا أيضًا، أنه تغلب على الحواجز الجغرافية المرتبطة بوسائل الإعلام المطبوعة، وقلل وقت التوزيع بين الإنتاج والنشر والتسليم.

عيوب النشر الإلكتروني وتحدياته :

نعرف جميعًا أن كل عمل له إيجابيات وسلبيات، ومن عيوب وصعوبات النشر الإلكتروني: إن من أكبر عيوب النشر الالكتروني الحاجة إلى نظام الشبكات والاتصال بالإنترنت إذ يوجد مجموعة من القراء والباحثين لا يستطيعون الاستفادة من خدمات الانترنت بسبب عدم وجود المعدات الكافية لذلك، إضافة إلى التكاليف المتعلقة بالتكنولوجيا من تصليح الأجهزة والمعدات، وجوانب الانتحال والسرقات الأدبية وتعديلها، وأيضًا صعوبة تحديد موثوقية النصوص ومؤلفي نصوص النشر، وعدم التحكم في إصدارات نصوص النشر؛ لأنه يمكن تغييرها وتحديثها بسهولة دون معرفة المصادر المرجعية وهوية المؤلفين (Alexandra& Aparício, 2003).

وحول الصعوبات التي أوضحها المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تمثلت في: اختلاف جودة حروف الكتاب المقروء عبر الشاشة عن جودته عندما يكون مطبوعًا، كما أن الكتاب المطبوع يتحمل كثرة استخدامه يوميًا على عكس الأجهزة، وهناك حاجة لتعلم كيفية الحصول على الكتب الإلكترونية وقراءتها من خلال البرامج، وأيضًا صعوبة حماية الملكية الفكرية، وارتفاع التكاليف المتعلقة بإدارة وحماية الحقوق الرقمية (المدادحة، ٢٠١١).

ومن العيوب الأخرى التي تطرق لها حماد (٢٠٠٩) تمثلت في ارتفاع كلفة الإيداع، مشاكل التزوير ونسخ المعلومات، غياب النظام المسؤول عن تشغيل الوسائط المتعددة، التطور المتسارع في مجال الأجهزة والبرامج، مما يقلل المنفعة الاقتصادية عند العمل في هذا المجال، بالإضافة إلى التعقيدات التقنية التي تحتاج لخبرة كافية، ووجود المنشور بأكثر من نسخة مختلفة، وهذا يربك المستفيد عند اختيار النسخة التي سيتعامل معها. امن النشر ا

وعليه؛ أوضح المدادحة (٢٠١١) أن خوف المؤلفين على حقوقهم الفكرية، وطريقة النسخ غير المشروعة؛ لعلها من أهم الأسباب المعيقة لنشر المعلومات والانتاج الفكري على شبكة الانترنت. وحول ذلك يوجد تقنية تعرف بإدارة الحقوق الرقمية Right Management Digital (DRM): تهدف إلى تمكين الناشرين من نشر ممتلكاتهم الفكرية بشكل رقمي عبر الإنترنت أو أي وسيط إلكتروني آخر.

حقوق النشر الإلكتروني والترخيص الرقمي :

إن الدخول المتزايد للمكتبات في مجال الخدمات الرقمية أمر ضروري، إلا أنه يجب أن يوازي السوق ولا يتعارض معه، مع أهمية وضع الإنتاج العلمي في خدمة التطوير والبحث. في عام ١٩٩٨م وبمشاركة العاملين في الحقل الرقمي بدأ ظهور تحالفات المستقبل الرقمي، ولا أحد يعلم بمدى استمرارية هذه التحالفات وتطورها؛ لأن مبدأ الاستخدام المناسب (Fair Use) لن يتوسع وإنما سيبقى بمفهومه الضيق، ألا وهو الاستخدام المناسب لأغراض محددة، مثل التكوين، وأيضًا لا يُتاح كحق عام للجميع وإنما هناك استثناءات حتى يكون استخدام الأعمال الرقمية ممنوعًا دون الحصول على الموافقة والتصريح من أصحاب الحقوق والمنتجين، كما ويصبح لزامًا عليهم الحصول على ذلك. لقد نمت حقوق المالكين، والاستثناءات فيها أصبحت محدودة، بجانبها نمت أيضًا اتفاقيات الترخيص وفق قواعد محددة أكثر، إلا أنه من المؤسف أن لا يقف الشركاء في مباحثات

الترخيص اتجاه بعضهم بعضا، فالوضع غير متوازن والتجاوزات قائمة (الدباس، ٢٠١١).

تصنيف المكتبات الرقمية :

يمكن تصنيف المكتبات الرقمية والمشروعات (المحتوى الرقمي) المنتشرة في الوقت الحاضر إلى الأنواع الآتية (شاهين، ٢٠١٤، ص٢٣٨):

١- المكتبات الرقمية الدولية أو العالمية.

٢- المكتبات الرقمية الإقليمية.

٣- المكتبات الرقمية العامة: تشمل المكتبات الرقمية التي تتسم بعمومية مجموعاتها وجمهور المستفيدين منها.

٤- المكتبات الرقمية التابعة لمواقع المؤسسات أو الهيئات: وتشمل المكتبات الرقمية التي تتبع المؤسسات على اختلاف أنواعها.

٥- مكتبات الأطفال الرقمية: وتشمل المكتبات الرقمية التي تضم المحتوى الثقافي أو الترفيهي الذي يخدم الأطفال فقط.

٦- المكتبات الرقمية القابعة بالمنتديات الإلكترونية.

٧- المكتبات الرقمية لأحد أنواع أو أشكال مصادر المعلومات.

٨- الأرشيفات الإلكترونية على اختلاف أنواعها .

٩- المتاحف الرقمية على اختلاف أنواعها .

١٠- المستودعات الرقمية على اختلاف أنواعها .

١١- مشروعات المحتوى الرقمي (مبادرات الرقمنة): تشمل كافة المشروعات التي لم تقدم في هيئة مكتبة، مثل: مشروعات المحتوى العربي الرقمي وغيرها.

مراحل انتقال المجتمع إلى الكتاب الإلكتروني :

من المؤكد أن الكتب الإلكترونية سوف تنتشر في المكتبات في المستقبل القريب – وذلك حسبما يعتقد رونالد جانتز Ronaid c.jantz–، كما أنها سوف تلقى مزيدًا من الإقبال والاستخدام من جانب المستفيدين، غير أن ذلك مرهون في المكتبات أو الناشرين أو مصنعي الحاسبات القارئة والبرمجيات القارئة أيضًا، وتتلخص التزامات ذلك – حسب ما ذكرها رونالد جانتز– فيما يلي (داوود، ٢٠٠٨):

١- إتاحة المزيد من الكتب الإلكترونية التي تتناسب احتياجات المكتبات البحثية، بحيث يتضمن ذلك أيضا الكتب الدراسية على وجه الخصوص.

٢- تجويد وتسهيل عملية إتاحة وتحميل الكتب الإلكترونية، وأيضًا تحسين جودة شاشات الحاسبات القارئة لهذه الكتب وتقليل وزنها لتصل إلى ٢ باوند (حوالي ٩٠٠ جراما تقريبًا) أو أقل.

٣- دعم المعايير المفتوحة (open standards) ليتمكن المستفيد من استخدام الكتب الإلكترونية المختلفة مع الأنواع المختلفة من الحاسبات القارئة.

السياسات المتبعة في الجامعات للنشر الإلكتروني :

ذكر شاهين (٢٠١٤) أن هناك سياسات متبعة من قبل الجامعات؛ لحماية الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من أصحاب الإبداعات الفكرية والعلمية بها، ولصون المحتوى الإلكتروني المقدم منهم؛ إما لخدمة برامج التعلم الإلكتروني وتحويل المقررات الدراسية للشكل الإلكتروني، أو لبناء المستودع الرقمي، أو المكتبة الرقمية، أو الذاكرة الإلكترونية، أو غيرها من أشكال حفظ وتنظيم إبداعات المؤسسة، والتي يندرج ضمنها على سبيل المثال لا الحصر: المحاضرات الجامعية، والعروض الإلكترونية (الباوربوينت) للدروس وغيرها من المواد والتمارين المساعدة للطلاب، أو أي إنتاج فكري وعلمي وبحثي آخر.

دور أعضاء هيئة التدريس في ترقية الإتاحة الحرة :

توضح النقاط التالية بعض التوصيات لأعضاء هيئة التدريس لدعم حركة الإتاحة الحرة (الجواد، ٢٠١٣، ص٦٥٩):

١. قدم مقالات أبحاثك إلى دوريات الإتاحة الحرة عندما يكون هناك دوريات إتاحة حرة في مجالك.

٢. قم بإيداع مسودات أبحاثك قبل التحكيم في مستودع متوافق مع مبادرة الأرشيفات الحرة.

٣. قم بإيداع مسودات أبحاثك بعد التحكيم في أرشيف متوافق مع مبادرة الأرشيفات الحرة.

٤. اطلب من الدوريات أن تسمح لك بالاحتفاظ بالحقوق التي تحتاج إليها لكي تتوافق مع الإتاحة الحرة.

٥. قم بإيداع ملفات البيانات (data files) في مستودع إتاحة حرة بجانب المقالات التي بنيت عليها.

٦. أسئل الدوريات التقليدية عن ما إذا كانت توفر خيار الإتاحة الحرة للمقالات الفردية بناءً على رغبة المؤلفين في مقابل رسوم؛ لتغطية تكلفة الدورية في إعداد وفحص النص.

٧. فكر في إطلاق دورية إتاحة حرة في مجال تخصصك.

٨. عندما يُطلب منك أن تُحكّم ورقة، أو تعمل في لجنة تحريرية لدورية إتاحة حرة فأقبل الدعوة.

٩. إذا كنت محرر لدورية برسوم فإبدا عندئذٍ في إعداد مناقشات محلية حول التحول إلى الإتاحة الحرة.

١٠. أطلب من الدوريات عندما يكون لديك أي تأثير (كمحرر – كمحكم – كمؤلف) بأن تفعل المزيد لدعم الإتاحة الحرة.

١١.تطوع لخدمة لجنة الترقية بجامعتك، وعدّل المعايير لإعطاء أعضاء هيئة التدريس حافزًا لتوفير إتاحة حرة إلى مقالات أبحاثهم المحكّمة، وغيّر المحكّمة، إما من خلال دوريات الإتاحة الحرة أو المستودعات.

١٢. تعاون مع الإداريين داخل الجامعة؛ لتبني سياسات جامعية واسعة والتي ترقى بالإتاحة الحرة.

١٣. تعاون مع المجتمعات المهنية للتأكيد بأنها تفهم الإتاحة الحرة، وأقنع المؤسسة أو المنظمة لجعل دورياتها الخاصة ذات إتاحة حرة.

١٤. تأكد بأن أعمالك سواء كانت إتاحة حرة أو غيرها مكشفة بواسطة محرك جوجل الأكاديمي، ولو أعمالك المنشورة ليست في هذا المحرك فعندئذٍ أطلب من ناشرك أن يتصل بهذا المحرك.

١٥. أخلق كشاف أو قاعدة بيانات على خط المباشر لمصادر الإتاحة الحرة في مجالك، وهذا يمكن أن يتم أيضًا بواسطة اتحاد مهني في مجالك.

١٦. فكّر في أن تصبح عضوًا فرديًا في مؤسسة المكتبة العامة للعلوم.

١٧. تواكب مع الأخبار المستمرة حول الإتاحة الحرة.

١٨. أكتب مقالات عن أهمية الإتاحة الحرة.

١٩. علّم الأجيال التالية من العلماء والأكاديميين عن الإتاحة الحرة، وعلّم الباحثين بأهمية الإتاحة الحرة لهم، وتأكيد بأنهم يفهمون أن الإتاحة الحرة تزيد من تأثير مقالات الأبحاث.

واقع النشر الإلكتروني العربي :

بالرغم من وجود العديد من الناشرين العرب قد بدأ بالدخول في عالم النشر الإلكتروني، إلا أننا لن نجد واحدًا من بين هؤلاء انتقل بشكل كُلي من استخدام الورق والطباعة والتوزيع في نشر الكتاب والمجلة والصحيفة إلى النشر الإلكتروني متعدد الوسائط. ما يجدر ذكره؛ أن هناك مؤسسات نشر عربية تنشر وتصدر أعمالًا وانتاجًا ثقافيًا وفنيًا عبر اسطوانات مدمجة، مما ينبئ بأن السنوات القليلة القادمة ستشهد اتساعًا في حلبة النشر الإلكتروني العربي على شبكة الإنترنت، مما يؤدي بانخفاض في حجم النشر الورقي لأعمال الثقافة العربية. إذ إن الدخول المتسارع للأعمال العربية في عالم النشر الإلكتروني سيحقق لثقافتنا ولغتنا نقلة نوعية ضخمة، من حيث موقعها بين الثقافات العلمية السائدة الآن، وسيفتح لها فرصة التفاعل والالتقاء مع حاملي تلك الثقافات من جانب، ويعيد ربط الكثير من المهاجرين والمغتربين العرب والمسلمين في العالم بثقافتهم العربية والإسلامية من جانبٍ آخر، كما ينمي ذلك حركة ثقافية وفكرية عربية في مواطنهم الجديدة، ويسد حاجز الجهل الذي تعيشه شعوب وأمم الأرض حول ثقافتنا العربية. ومن أمثلة المجلات العربية التي دخلت النشر الإلكتروني (مجلة العربي)، إذ أن كل مطبوعاتها على شبكة الإنترنت؛ لإتاحتها لجميع قُرّائها في كل أنحاء العالم، وهذا

بدوره يساهم في ترسيخ وبناء موقع الثقافة العربية في عالم النشر الإلكتروني وعولمة الثقافة (الصرايرة، ٢٠٠٨).

إشكاليات النشر الإلكتروني العربي :

أوضح أحمد (٢٠١٣) بعض من هذه الإشكاليات، كالتالي:

١. توضع أعداد العرب المستخدمين للإنترنت مقارنةً بعدد السكان الإجمالي في البلدان العربية من جانب، والعالم الغرب وأمريكا من جانبٍ آخر.
٢. ضعف البنية التحتية (Infrastructure) وخدماتها المتعلقة بالاتصالات في الدول النامية
٣. تأخر الاستفادة من خدمات الإنترنت؛ لوجود عوائق اجتماعية، ثقافية، نفسية، واقتصادية.
٤. انعدام الثقة أحيانًا بين الناشر العربي والإنترنت، مما أدى بغياب التمويل سواء الذاتي أو الخارجي
٥. الافتقار إلى نظام الحماية الخاص بإدارة الحقوق الرقمية لمنشورات المؤلفين والمبدعين
٦. عدم وجود توصيف دولي موحّد (standardizations) يوضح طرق القيام بالنشر الإلكتروني بأشكاله
٧. عدم وضوح القوانين الخاصة بالحماية الفكرية وحقوق الاستخدام وتشريعاتها، كما أن هناك حاجة إلى تقنيات لإدارة الحقوق الرقمية
٨. لا توجد حماية كافية للمنشورات الإلكترونية من الاختراق والقراصنة والفيروسات وأحصنة طروادة (Trojans)
٩. تفاوت جودة الحروف المقروءة على الشاشة عن تلك المطبوعة باستخدام طابعات الليزر الشخصية والطابعات المستخدمة في المطابع.
١٠. محدودية الإنتاج الفكري العربي على شبكة الإنترنت، مقارنةً بالمحتوى الغربي الضخم.
١١. وجود معوقات تقنية وفنية مرتبطة بالاتصالات الإلكترونية، وضرورة المرور عبر خوادم ومزودات المعلومات المتمركزة في أوروبا وأمريكا.
١٢. غياب الإطار التشريعي المنظم والمحفز للاستثمارات في مجالات النشر الإلكتروني على المستوى العربي باستثناء دول الخليج العربي.
١٣. ارتفاع نسبة الأمية الأبجدية والأمية المعلوماتية (الإلكترونية) في الوطن العربي.
١٤. اتساع الفجوة في المجال الرقمي والمعلوماتي بين العرب والغرب، وزيادة معدلاتها باطراد.
١٥. ارتفاع التكاليف المتعلقة بالتكنولوجيا: بالحصول عليها، واستيعابها، وتشغيلها، والتدريب عليها.
١٦. انعدام الكوادر البشرية المؤهلة علميًا، والمدربة في مجال المكتبات وتقنيات المعلومات معًا.
١٧. زيادة فرص السرقات الأدبية والعلمية؛ إذ أن وجود هذا الكم الهائل من المعلومات على شبكة الإنترنت، يسّهل عملية السطو على المنشورات.

أبرز مؤسسات النشر الإلكتروني في العالم العربي :

١- الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني
٢- بنك المعلومات العربي: أسك زاد (Ask Zad)
٣- موقع الوراق
٤- شركة صخر
٥- دار المنظومة
٦- بنك المعرفة المصري.

والتالي فكرة موجزة عن الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني وبنك المعلومات العربي :

جاءت فكرة الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني لتأخر النشر الإلكتروني في العالم العربي، مقارنةً بالتقدم السريع والمذهل الذي حققه العالم الغربي، الذي صاحبه نمو كبير في صناعة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات. إن التواجد العربي والإسلامي ما يزال ضئيل جدًا مقارنة بالعدد الإجمالي للسكان، وتزامن ذلك مع الوقت الذي يتحول العالم من عصر النهضة الصناعية إلى عصر المعرفة وتتحول اقتصاديات العالم إلى اقتصاد المعرفة. ونستطيع القول أن الثقافة العربية والإسلامية من ناحية حجم المعلومات الموجودة في الصورة الرقمية مازال ضئيلًا.

أُسّسَ الاتحاد برعاية الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي – حاكم الشارقة في مايو (٢٠٠٧)– ومقره بالشارقة، وجاري افتتاح فروع له في سائر الدول العربية، وقد أنشئ الاتحاد بهدف دعم وتنمية وتطوير صناعة النشر الإلكتروني والارتقاء بها، والتعريف بأهميتها بالوطن العربي، ونشر الثقافة العربية والإسلامية عبر الإنترنت (موقع الاتحاد الالكتروني). موقع الاتحاد http://www.arabepublishing.com/.

بنك المعلومات العربي: أسك زاد (Ask zad)

يعد بنك المعلومات العربي أكبر مكتبة وقاعدة بيانات رقمية علي مستوي الوطن العربي. وتحتوي مكتباته الإلكترونية على أرشيف وكشاف لأكثر من ثلاثمائة ألف عنوان من شتى الإصدارات الأكاديمية، والثقافة، والإعلامية، مثل: الكتب، والرسائل العلمية، والبحوث، والدوريات المحكمة، بالإضافة إلى كشاف صحفي لأكثر من ٢٠٠٠ صحيفة ومجلة عربية منذ عام ١٩٩٨ وحتى الآن. تقدم أسك زاد خدماتها للجامعات والمؤسسات البحثية العالمية؛ باعتبارها الناشر الإلكتروني الوحيد الذي يقوم بتوثيق وتكشيف كافة الإصدارات الأكاديمية، والثقافية العربية، وإتاحتها للبحث، والاسترجاع باللغتين العربية والإنجليزية، بالتوافق مع المعايير العالمية لنظم المكتبات، والمعلومات الإلكترونية (منتدى اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات).

الاطار المنهجي للدراسة :

نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، إذ تتجه نحو وصف ظاهرة ما أو موقف محدد كما هو عليه في الواقع الميداني؛ للتعرف على اتجاهات الأفراد، وتعتمد على جمع البيانات بنوعيها: كمًا أو كيفًا، أو كليهما معًا(حافظ، ٢٠١٢ ؛ سالم وصالح، ٢٠١٥). ومن هنا مثلت الدراسة الوصفية أنسب الأنماط للدراسة الحالية، حيث استهدفت وصف بيانات وخصائص من هم قيد الدراسة، ووصف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين نحو واقع النشر الإلكتروني في ضوء مجموعة من المتغيرات وتحليلها كمًا وكيفًا وتفسيرها وتصنيفها واستخلاص النتائج من خلالها.

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي ، كونه أنسب المناهج؛ لوصف الوضع الراهن، بهدف الوصول إلى وصف دقيق للواقع الميداني، إذ يجمع بيانات حول وحدات الدراسة على اختلافها (أفراد، مؤسسات، جماعات...) (سرحان، ٢٠١٧). وهذا يتماشى مع واقع الدراسة إلى حدٍ كبير، فهو يحقق هدف الدراسة المتمثل في معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة اجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين وطلاب الخدمة الاجتماعية حول واقع النشر الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية معه.

مجالات / حدود الدراسة:

١- المجال المكاني: طُبقت الدراسة على مختلف المحافظات بالسلطنة، وعلى قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بالجامعة تحديدًا.

٢- المجال البشري: يشمل أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، وعينة من الطلاب بتخصص الخدمة الاجتماعية، وعينة من

الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الميدان .

٣- المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها خلال الفترة من (مايو – يونيو ٢٠١٨).

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي بلغ حجمها (١٠٥) من طلاب الخدمة الاجتماعية وأخصائيين اجتماعين يعملون بالميدان. أيضا تم جمع البيانات من عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بتخصص العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس.

أدوات الدراسة : اعتمد الباحثان على أداتين لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، الأداة الأولى: دليل مقابلة لأعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والأداة الثانية: استبيان موزع على الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب، وتضمنت الأداتين محاور بدورها تجيب عن تساؤلات الدراسة.

الدراسة الميدانية:

أولا: تحليل دليل مقابلة أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية

تضمن الدليل عدة أسئلة مفتوحة، تم طرحها على المبحوثين؛ للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة، وقد أتت النتائج كما يلي:

١) مدى النشر لبحوث علمية في دوريات أو مجلات إلكترونية، وعددها:

من خلال إجابة (٧) من أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية الذين تم تطبيق أداة المقابلة عليهم، أتضح أن (٥) منهم نشر بحوث في مجلات ودوريات إلكترونية، وعن عدد ما نشروه كانت أجابتهم: (٧، ٤، ٢، ١، ١)، بينما (٢) منهم لم ينشروا أي بحوث إلكترونيا، وتشير هذه النتيجة أن النشر الإلكتروني مُستخَدم من قبل أعضاء هيئة التدريس بالتخصص، وبنسبة مُرضية.

٢) أي من البحوث والكتب التي يتم الاستعانة بها: الإلكترونية أو الورقية عند إجراء الدراسات العلمية:

اتضحت اجابات أعضاء هيئة التدريس بتخصص الخدمة الاجتماعية على هذا السؤال أن جميعهم يستخدمون كلا المصدرين، ولكن (٦) منهم يفضل ويستخدم بشكل أكبر المصادر الإلكترونية، بل أحدهم ذكر أنه يستخدم (٩٠%) مصادر إلكترونية، و(١٠%) مصادر ورقية، وقد برروا تفضيل الإلكترونية عن الورقية؛ لكون الوصول إليها أسهل من الورقية، وعبر أحدهم لسهولة نقلها معه أينما ذهب. وهنا نلاحظ الميل الواضح للمراجع الإلكترونية عن الورقية، بجانب أن الجميع لم يلغي الاعتماد على الورقية ولو أنها بنسبة أقل.

٣) هل الاستعانة بالبحوث والكتب المنشورة إلكترونيا يضعف من قيمة البحث، ويقلل من درجة قبوله في النشر أو الترقية؟

أجاب (٦) من أعضاء هيئة التدريس أن الاستعانة بالبحوث والكتب الإلكترونية لا يضعف من قيمة البحث، ولا يقلل من قيمته، لكن؛ اشترطوا في ذلك أن تكون تلك الكتب والأبحاث منشورة في دوريات معتمدة وموثوقة، بل ورأى البعض أنه يقوّي من مستوى البحث كون البحوث والكتب المنشورة إلكترونيا تكون حديثة، مما يميزها ويعطي قوة أكثر للبحث.

٤) مدى الاستعانة عند إعداد المادة العلمية للمقررات بالبحوث والكتب المنشورة إلكترونيا، والمصادر الأكثر استخداما:

رأى (٦) من المبحوثين أنهم يستعينوا بالمتاح إلكترونيًا أثناء تحضير المادة العلمية للمقررات، بينما عبّر مبحوث واحد بأنه لا يستخدم ويفضل الرجوع لأمهات الكتب الورقية. أمّا أبرز المصادر الإلكترونية المستخدمة، تم ذكر الآتي: الجمعية الخليجية لأبحاث الإعاقة، قواعد البيانات التي تتيحها مكتبة جامعة السلطان قابوس، مثل: المنهل، (EBOOK)، (SPRINGER)، (WILY)، و(PROQUEST).

٥) مدى توفر المحتوى الإلكتروني في تخصص الخدمة الاجتماعية:

رأى جميع المبحوثون أن المحتوى متوفر في تخصص الخدمة الاجتماعية، ولكن الغالبية يرى أنه متوفر باللغة الإنجليزية بشكل كبير مقارنة باللغة العربية، وذكر أحدهم أن قواعد البيانات التي تشتريها أو تتعاقد معها المكتبات هي من يتوفر بها ذلك بكثرة.

٦) العقبات و الصعوبات التي تحول دون استخدام النشر الإلكتروني في البحث والتدريس:

حول ذلك؛ صرّح بعضهم بعدم وجود صعوبات، والبعض الآخر ذكر أنه في بعض الأحيان تجد مقالًا جيدًا ولكن؛ حتى تستفيد منه لا بد أن تشتريه، وهناك من رأى أن الصعوبة تكمن في الخشية من حصول الأبحاث على درجات متدنية في التقييم بسبب استخدام البحوث المنشورة في دوريات إلكترونية، وكذلك عدم دقة بعض البيانات التي ترد في البحوث العربية، وأضاف البعض الآخر جانب من الصعوبات تمثلت في الشروط التي تضعها المجلات للنشر الإلكتروني، والتشكيك في صحة ما ورد في بعض الأوراق المنشورة إلكترونيًا.

٧) كيفية تفعيل الاستفادة من النشر الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية سواء في البحث العلمي أو التدريس:

أبدى المبحوثون آراء مختلفة حول السؤال أعلاه، وأهم ما تطرقوا إليه: تكليف الطلاب استخدام مصادر إلكترونية في أبحاثهم وتكاليفهم، عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، تبّصرهم بكيفية نشر أبحاثهم، وكيفية استخدام المصادر الإلكترونية والبحث فيها، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالقسم، يُرفع بها كل أبحاث أعضاء هيئة التدريس، ومشاريع التخرج، ورسائل الماجستير.

مساواة مكافأة النشر الإلكتروني كالنشر الورقي، وتكريم الباحثين الناشرين في دوريات إلكترونية بمكانة مرموقة. إضافة إلى تقبّل البحوث المنشورة إلكترونيًا في الترقيات بنفس درجة النشر الورقي، توسيع القاعدة المعرفية بالنشر الإلكتروني، تخفيض أسعار الاشتراك في قواعد البيانات العربية، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس باستخدام النشر الإلكتروني أثناء إعداد المادة العلمية للمقررات.

ثانياً: تحليل نتائج الاستبيان مع فئة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب

يستعرض هذا الجزء تحليل نتائج استبيان المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، والبالغ عددهم (١٠٥) أخصائي اجتماعي وطالب وطالبة من التخصص، وذلك وفق المحاور الآتية:

١- وصف المبحوثين

أ- النوع

جدول (١)

توزيع المبحوثين حسب النوع (ن=١٠٥)

النوع	ذكر	أنثى
التكرار	٢٨	٧٧
النسبة	٢٧	٧٣

توزع المبحوثون حسب النوع وفق جدول (١) بنسب متفاوتة عكست تفاوت الاستجابات في الإجابة على الاستبانة، إذ بلغت نسبة مشاركة الإناث في البحث (٧٣%)، بينما بلغت مشاركة الذكور (٢٧%).

ب- الحالة العملية

جدول (٢)

توزيع المبحوثين حسب الحالة العملية (ن=١٠٥)

الوظيفة	طالب	باحث عن عمل	موظف (أخصائي اجتماعي)
التكرار	٣٢	٢٦	٤٧
النسبة	٣٠	٢٥	٤٥

يوضح الجدول رقم (٢) الحالة العملية للمبحوثين، إذ مثّل الطلاب نسبة (٣٠%)، والباحثين عن عمل (٢٥%)، في حين أن (٤٥%) هم موظفين (أخصائيين اجتماعيين)، وقد يرجع التفاوت بينهم على قدر الاستجابة للباحث في المشاركة بملء الاستبانة، كما أن الموظفين هم أكثر في الواقع عن الفئات الأخرى.

٢- تحليل محاور الدراسة

أ- المحتوى الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية

جدول (٣)

كيف يجد المبحوثون محتوى التخصص إلكترونيًا

درجة توفر المحتوى	يوجد بدرجة كبيرة	يوجد بدرجة قليلة	لا يوجد
التكرار	٢٨	٧٠	٧
النسبة	٢٧	٦٦	٧

معطيات الجدول (٣) تبين رؤية المبحوثين حول المحتوى الإلكتروني لتخصص الخدمة الاجتماعية، إذ يرى الغالبية وبنسبة (٦٦%) أنه متوفر بدرجة قليلة، بينما (٢٧%) ممن يرى توفره بدرجة كبيرة، وهنا يتضح الحاجة إلى مواكبة التقدم التقني من قبل المتخصصين في نشر بحوثهم وكتبهم عبر المنصات الإلكترونية. كما عدم المعرفة بأساليب النشر الإلكتروني والمواقع الآمنة من الأسباب التي جعلت من المحتوى ليس في المستوى المطلوب من وجهة نظرهم.

ب- المراجع التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء تحضيرهم للفعاليات والبرامج الإرشادية

جدول (٤)

المراجع التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء تحضيرهم للفعاليات والبرامج الإرشادية

نوع المراجع	الورقية	الإلكترونية
التكرار	٢٦	٧٩
النسبة	٢٥	٧٥

تشير معطيات الجدول أن المبحوثين يستخدموا المراجع الإلكترونية بدرجة أكبر عن الورقية أثناء تحضيرهم للفعاليات والبرامج الإرشادية، حيث بلغت نسبة استخدامها (٧٥%) مقابل (٢٥%) للورقية، وهذا دليل على سهولة عرض الفعاليات ومحتويات البرامج الإرشادية، ومرونة توثيقها عند التحضير لها بعكس البحوث العلمية، كما يعود أيضًا لتوفر شبكة الإنترنت بالسلطنة، وما تتيحه مكتبات الجامعة من قواعد بيانات عربية وأجنبيه بالمجان للاستفادة منها.

ج- المراجع التي يعتمد عليها المبحوثون عند إعدادهم لبحث علمي موثق أو لورقة عمل موثقة

جدول (٥)

المراجع التي يعتمد عليها المبحوثون عند إعدادهم لبحث علمي موثق أو لورقة عمل موثقة

نوع المراجع	الورقية	الإلكترونية
التكرار	٦٣	٤١
النسبة	٦٠	٤٠

الجدول (٥) يوضح نتيجة معاكسة لما كان عليه عند التحضير للفعاليات، إذ نلاحظ أن المبحوثين عند إعدادهم للبحوث العلمية الموثقة يرجعوا للمصادر الورقية بنسبة بلغت (٦٠%)، مقابل (٤٠%) فقط للإلكترونية، وهذا يدل على أن اشتراط التوثيق العلمي للمراجع، جعلهم يفضلوا الورقية كونها أكثر أماناً ودقة، بينما المواقع الإلكترونية لا تحدد دار النشر أو الجهة الرسمية المعتمدة في النشر عندما يُنشر أي عمل؛ سواء كتاب أو بحث، مما يثير التخوّف لدى المبحوثون خشية أن يؤثر ذلك على قيمة ومستوى البحث، وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشوابكة (٢٠١٠).

د- المراجع التي يراها المبحوثون أقوى من حيث مستوى الجودة عند إعداد البحوث وأوراق العمل

جدول (٦)

المراجع التي يراها المبحوثون أقوى من حيث مستوى الجودة عند إعداد البحوث وأوراق العمل

نوع المراجع	الورقية	الإلكترونية
التكرار	٨٢	٢٣
النسبة	٧٨	٢٢

يتبين من الجدول (٦) أن المبحوثين يرون أن المراجع الورقية ذات قوة وجودة أفضل عن المراجع الإلكترونية، إذ أن (٧٨%) يرون ذلك في مقابل (٢٢%) فقط من يرون أن الإلكترونية هي الأفضل. وهذه نتيجة تدل على تهيّب المبحوثون من الثقة بالمراجع الإلكترونية، نتيجة سهولة الانتحال، والسرقة الأدبية، أو اختراق تلك الملفات بالبرامج الحاسوبية، وهذا يتوافق مع ما ذكره أعضاء هيئة التدريس عند مقابلتهم بأن لجان الترقية تنظر للنشر الإلكتروني كدرجة أقل عن النشر الورقي، لذا يضطروا للنشر الورقي؛ ليحصلوا على قبول أكثر أثناء الترقية. وهذا يحتم علينا في التخصص بث الوعي لدى لجان الترقيات، وكذلك عقد الورش التي تزيل اللبس لدى المتخصصين حول ما يخشوه من سلبيات للنشر الإلكتروني.

هـ- مدى نشر المبحوثون لأبحاثهم وأوراق عملهم إلكترونيًا

جدول (٧)

هل يقوم المبحوثون بنشر محاضراتهم وبحوثهم وأوراق عملهم إلكترونيا ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	٢٥	٨٠
النسبة	٢٤	٧٦

الجدول رقم (٧) يوضح مدى نشر المبحوثون لمحاضراتهم وبحوثهم وأوراق عملهم إلكترونيا، حيث أظهرت النتائج تدني النشر الإلكتروني لديهم، حيث شكلوا (٢٤%) فقط، في حين اتضح أن (٧٦%) منهم لا ينشر شيئًا من ذلك، وهذا بلا شك أمرٌ سلبيٌ على التخصص في المحتوى الإلكتروني، إذ أنه كلما زاد النشر الإلكتروني كلما استفاد المنتمين والعاملين في التخصص من مختلف الدول من ذلك، ويرجع عدم

النشر؛ لمحدودية المعرفة بكيفية النشر، وبالمواقع الآمنة للنشر، وما يؤكد على ذلك هو إجابة المبحوثون على السؤال المتعلق بالصعوبات التي يواجهونها.

و- مدى استعانة المبحوثون بقواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية

جدول (٨)

هل يستعين المبحوثون بقواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	٧٤	٣١
النسبة	٧٠	٣٠

أظهرت النتائج استعانة (٧٠%) من المبحوثين بالمكتبات وقواعد البيانات الإلكترونية، بينما (٣٠%) لم يستعينوا بها، وهذا يُعد مؤشرًا جيدًا يعكس قيام الجامعات بتوفير ذلك ضمن مكتباتها كخدمة مجانية لمرتاديها، ولعل كما رأينا في النتائج أعلاه أن المحتوى الإلكتروني يرتكز عليه إعداد البرامج الإرشادية والمحاضرات أكثر من البحوث العلمية. مما يدلل على وعي المبحوثون بوجود تلك القواعد وكيفية الاستفادة منها. وحول ذلك أكدت دراسة Koganuramath et al. (1999) أن قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية تعد إحدى وسائل النشر الإلكتروني.

ز- مدى تأثير برامج الحماية في الاستفادة من المحتوى الإلكتروني

جدول (٩)

هل برامج الحماية تعيق المبحوثين من الاستفادة من المنشور إلكترونيا ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	٧٧	٢٨
النسبة	٧٣	٢٧

يتبين من نتائج الجدول أن برامج الحماية للمنشورات الإلكترونية تشكل عائقًا أمام المبحوثون في الاستفادة منها، وجاء ذلك بنسبة (٧٣%)، مقابل (٢٧%) ممن يرون أنها لا تشكل أمامهم عائقًا، وهنا يجدر بنا القول؛ أن ذلك العائق قد يكون سببًا في عدم الاستخدام الواسع للمحتوى الإلكتروني، وأن التشدد في برامج الحماية لا يحقق الهدف المرجو من نشرها إلكترونيًا، أو أن ذلك يدل على عدم إلمام المبحوثون بكيفية الاستفادة منها في ظل برامج الحماية، مما يعزز ما أشرنا إليه من ضرورة تكثيف الورش، وتوعية المنتسبين للتخصص بكيفية الاستفادة من المحتوى الإلكتروني، ويتضح من النتيجة أعلاه اتفاقها مع نتيجة دراسة عبدالعال (٢٠١٠) في أن غياب ما يحمي الملكية الفكرية للناشرين يعد من معوقات استخدام النشر الإلكتروني.

ح-مدى توفر المحتوى الإلكتروني العربي في تخصص الخدمة الاجتماعية

جدول (١٠)

هل المحتوى العربي متوفر في مجال التخصص ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	٥٨	٤٦
النسبة	٥٦	٤٤

تبين نتائج الجدول أن غالبية المبحوثين وبنسبة (٥٦%) يرون بتوفر المحتوى العربي إلكترونيًا، في حين أشارت النسبة المتبقية (٤٤%) بعدم توفره. هنا نلاحظ أن المحتوى العربي متواجد، إلا أنه ليس بالدرجة المرجوة، وذلك لعزوف المتخصصين عن النشر كما رأينا بالجدول رقم (٧) من عدم قيام (٧٦%) من المبحوثين بعدم نشر ما لديهم إلكترونيًا، وبالتالي يتطلب تفعيل ذلك في مختلف المجالات؛ ليستفيد الجميع، وعدم حصر المحتوى باللغة الإنجليزية فقط.

ط- العلاقة بين متغير النوع و بعض محاور الدراسة

جدول (١١)

الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة وفق اختبار T-test

العبارة	النوع	N	المتوسط	درجة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
هل تقوم بنشر محاضراتك وبحوثك وأوراق عملك إلكترونيًا؟	ذكر	٢٨	١.٦١	-٢.٢٧٩	١٠٣	٠.٠٢٥	دال
	أنثى	٧٧	١.٨٢				
هل تستعين بقواعد البيانات الإلكترونية أو المكتبات الإلكترونية؟	ذكر	٢٨	١.٣٢	٠.٣٥٢	١٠٣	٠.٧٢٦	غير دال
	أنثى	٧٧	١.٢٩				
هل برامج الحماية للمنشورات الإلكترونية تعوق عملية الاستفادة منها؟	ذكر	٢٨	١.٤٣	٢.٢٩٧	١٠٣	٠.٠٢٤	دال
	أنثى	٧٧	١.٢١				

يوضح الجدول رقم (١١) العلاقة بين متغير النوع وبعض المتغيرات التابعة؛ لمعرفة مستوى الفروق بين الجنسين في ذلك، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٢٥) بين الجنسين في نشر بحوثهم وأوراق عملهم إلكترونيًا لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث تقوم بنشر الأبحاث أكثر مقارنة بالذكور.

كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٢٤) بين الجنسين في إعاقة برامج الحماية للمبحوثين في الاستفادة مما هو منشور إلكترونيًا لصالح الذكور، أي أن الذكور يعانون من إعاقة برامج الحماية لاستفادته من المنشور إلكترونيًا أكثر من الإناث.

وتشير كلا النتيجتين ارتفاع مستوى المعرفة الإلكترونية لدى الإناث مقارنة بالذكور، فهنّ الأكثر نشرًا لبحوثهن، والأقل معاناةً من برامج الحماية في الاستفادة من المنشور إلكترونيا. أما بخصوص الاستفادة من المكتبات وقواعد البيانات الإلكترونية، فلا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين حول ذلك.

ي- المصادر الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون عند إجراء البحث

في سؤال مفتوح للمبحوثين حول: أي من المواقع الإلكترونية التي تلجأ إليها عند البحث إلكترونيًا، جاءت أغلب الإجابات – وبعدد (١٧) – أنهم يستخدموا "دار المنظومة"، وهي قاعدة بيانات تتيحها مكتبة جامعة السلطان قابوس، واحتلت "المصادر الإلكترونية" التي تتيحها مكتبات جامعة السلطان قابوس الترتيب الثاني بإشارة من (١١) مبحوث، وهذا يتفق وما أوصت به دراسة كاظم ومصحب (٢٠١٣)، حول ضرورة العمل على توفير تقنيات النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية. أما "سماء للإرشاد" فقد جاءت في الترتيب الثالث بعدد (٨) مبحوثين. وتنوعت باقي الإجابات بين: جوجل الباحث العلمي، المنهل، الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين، وموقع الخدمة الاجتماعية السعودية.

ك- الصعوبات التي تعيق المبحوثين من الاستفادة من المصادر الإلكترونية، ونشر أعمالهم بها

تركزت أغلب الصعوبات التي يعاني منها المبحوثون في: إعاقة برامج الحماية من الاستفادة من المواقع الإلكترونية، ويتفق ذلك ونتيجة دراسة عبدالعال (٢٠١٠)، واشتراط التسجيل في الموقع قبل الاطلاع أو تنزيل أي محتوى، وبعض المواقع تشترط الدفع للتسجيل، بالإضافة إلى عدم المعرفة بكيفية نشر الأعمال إلكترونيًا، وأن بعض المواقع لا تتيح المحتوى كاملًا، وإنما فقط الفهرس للكتاب أو الملخص، بالإضافة إلى أن وجود المحتوى بصيغة pdf يعيق عملية النسخ منها.

النتائج العامة للدراسة:

١- ذكر (٥) من أصل (٧) من أعضاء هيئة التدريس ممن تم مقابلتهم أنهم نشروا أبحاثهم بشكل إلكتروني.

٢- جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون المصادر الورقية والإلكترونية، والأغلبية منهم يفضل الإلكترونية.

٣- يستخدم الأعضاء المصادر التالية: الجمعية الخليجية لأبحاث الإعاقة، قواعد البيانات التي تتيحها مكتبة جامعة السلطان قابوس، مثل: المنهل، (EBOOK)، (SPRINGER)، (WILY)، و(PROQUEST).

٤- جميع المدرسين رأوا أن محتوى التخصص متوفر إلكترونيًا، لكن أغلبه باللغة الإنجليزية.

٥- العقبات التي يرى المدرسون تأثيرها على الاستفادة والنشر الإلكتروني، هي: نظرة لجان الترقية لها بدرجة أقل مقارنة بالورقية.

٦- رأى المدرسون ضرورة عقد ورش تدريبية لهم وللطلاب؛ لتعليمهم كيفية الاستفادة من المتاح إلكترونيًا، وكيفية النشر به.

٧- يرى (٦٦%) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية أن المحتوى المتاح بالتخصص متوفر بدرجة قليلة.

٨- (٧٥%) منهم يعتمد على المصادر الإلكترونية عند إعداده للبرامج الإرشادية، وللفعاليات.

٩- (٦٠%) منهم يعتمد على المصادر الورقية عند إعداده لبحث علمي موثق.

١٠- (٧٨%) منهم يرى أن المراجع الورقية أقوى وأكثر جودة من الإلكترونية.

١١- (٧٦%) منهم لا ينشر أي من أوراقه أو بحوثه إلكترونيًا.

١٢- (٧٠%) يستعينون بقواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.

١٣- (٧٣%) يرون أن برامج الحماية للمنشورات الإلكترونية تعيقهم من الاستفادة منها.

١٤- (٥٦%) ممن يرون أن المحتوى العربي بتخصص الخدمة الاجتماعية متوفر إلكترونيًا.

١٥- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الإناث في نشر الأعمال إلكترونيًا لصالح الإناث، وكذلك فروق دالة إحصائيا في إعاقة برامج الحماية للاستفادة من المتاح إلكترونيًا لصالح الذكور.

مقترحات وتوصيات الدراسة :

١- عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والأخصائيين الاجتماعيين في الميدان تعلمهم كيفية الاستفادة من المتاح إلكترونيًا، وكذلك كيفية القيام بنشر أعمالهم بشكل آمن ويحفظ لهم حقوقهم.

٢- التعاون مع إحدى المنصات العالمية؛ ليتم من خلالها رفع مختلف رسائل الماجستير ومشاريع التخرج وأبحاث أعضاء هيئة التدريس لتصبح متاحة إلكترونيًا.

٣- توجيه كل متخصص بإنشاء صفحة في البوابة الإلكترونية العالمية (https://www.researchgate.net)؛ لنشر جميع إنتاجاتهم، وللحفاظ على حقوقهم من السرقة الأدبية.

٤- إنشاء منصة إلكترونية خاصة بتخصص الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي يضاف بها كل المجلات والدوريات والكتب لتصبح متاحة بشكل إلكتروني.

٥- الاستفادة من تجارب التخصصات العلمية الأكثر مراس للتعامل مع الحاسب الآلي والشبكة العالمية.

٦- إجراء دراسات متعمقة حول مزايا وعيوب النشر الالكتروني في تخصص الخدمة الاجتماعية.

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية

١- أبو النصر ، مدحت محمد . (٢٠٢٠) . " *الخدمة الاجتماعية الإلكترونية* " ، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات . المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب . المجلد الأول ، العدد ١ ، أكتوبر : بنها.

٢- أبو زيد، أحمد محمود. (٢٠١٦). *تقييم جودة علم المكتبات المقارن*. دار المعتز للنشر والتوزيع.

٣- أحسن، علي، وعبدالقادر، عبدالإله. (٢٠١٧). *استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري* [رسالة ماجستير، جامعة وهران].

٤- أحمد، أحمد. (٢٠١٣). *النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية*. دار نهضة مصر.

٥- الجواد، سامح. (٢٠١٣). *الإتاحة الحرة المعلومات في البيئة الأكاديمية دليل المكتبات والجامعات والباحثون والناشرون*. دار الكتب المصرية.

٦- الدباس، رياء. (٢٠١١). المكتبات النشر الإلكتروني. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٧- الرمادي، أماني. (٢٠١٣). *صناعة النشر وآفاق المستقبل*. دار الهدف.

٨- الشوابكة، يوسف. (٢٠١٠). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية : دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٦ (٤)، ٣٠٣-٣١٧.

٩- الصرايرة، خالد. (٢٠٠٨). *النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات والمراكز المعلومات*. دار الكنوز والمعرفة.

١٠- المدادحة، أحمد. (٢٠١١). *النشر الإلكتروني وحماية المعلومات*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١١- النوايسة، غالب. (٢٠١١). الإنترنت والنشر الإلكتروني الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٢- الهادي، محمد. (٢٠٠١). النشر الإلكتروني و تأثيره على مجتمع المكتبات و المعلومات. دار المكتبة الأكاديمية.

١٣- بكلي، يحيى. (٢٠١٤). *أساسيات النشر الإلكتروني*. دار المصرية اللبنانية.

١٤- حافظ، عبدالرشيد. (٢٠١٢). *أساسيات البحث العلمي*. مركز النشر العلمي.

١٥- حماد، هاني. (٢٠٠٩). *الإيداع القانوني للمنشورات الإلكترونية على شبكة الإنترنت*. مكتبة دار الملك فهد الوطني.

١٦- خليفة، عادل محمد. (٢٠١٨). التحول إلى النشر الإلكتروني: حلول واقعية. *مجلة المكتبات والمعلومات*، (١٩)، 167 – 147.

١٧- داوود، رامى. (٢٠٠٨). *علم المكتبات و المعلومات المعاصر*. دار المصرية اللبنانية.

١٨- ساعاتي، فهد. (٢٠١٠). *مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت*. دار الكتب والوثائق القومية.

١٩- سالم، سماح سالم، وصالح، نجلاء محمد. (٢٠١٥). *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*. دار المسيرة.

٢٠- سرحان، باسم. (٢٠١٧). *طرائق البحث الاجتماعي الكمية*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٢١- شاهين، شريف. (٢٠١٤). *النشر التقليدي والإلكتروني في عالم عربي*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع .

٢٢- طه، شريف. (٢٠٠٦). معوقات النشر الإلكتروني العربي. https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=15413

٢٣- عبدالعال، عنتر. (٢٠١١). معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجًا. *Cybrarians Journal*، (٢٦).

٢٤- عبدالفتاح، علي. (٢٠١٩). *الصحافة الإلكترونية العربية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٢٥- عليان، ربحي، والسامرائي، إيمان. (٢٠١٠). *النشر الإلكتروني*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٢٦- فلحي ،محمد. (٢٠٠٦). النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة. دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٧- كاظم، هناء عبدالحكيم، ومصحب، سيناء شمال. (٢٠١٣). النشر الالكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية*، ٢١ (٣)، ٩٣٤-٩٤٦.

٢٨- مقبل، رضا سعيد. (٢٠٠٩، مايو ١١-١٣). *النشر الجامعي في العصر الرقمي* [عرض ورقة]. مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر، المجلس الأعلى للثقافة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

١- Alexandra, M., & Aparício, M. (2003). Access to the Electronic Publishing in African Countries: Some Reflections.

٢- Ashokkumar, M., Tihomirova, N., Krasulya, O., Shestakov, S., Krasulya, B., Smeshek, E., & Rink, R. (2013). A NEW INTERNATIONAL RESEARCH IN SONOCHEMISTRY OF DAIRY PRODUCTS. *Transnational Journal of Science and Technology*, 1.

٣- Garthwait, C. (2012). Dictionary of social work. *The University of Montana, School of social work*.

٤- Harman, Mike. (2014, 23 January). 4 Key Challenges for Digital Publishing. https://kitaboo.com/4-key-challenges-for-digital-publishing/

٥- Harris , John & White ,Vicky. (2020). *Dictionary of Social Work & Social Care.* Oxford Press , NY.

٦- Koganuramath, M. M., Jange, S., & Angadi, M. (1999). Electronic publishing: an analytical study. In *Vision of future library and information systems: Dr. SS Murthy festschrift* (pp. 45-53). Viva Books (New Delhi, India).

٧- Saxena, A. (2009). Electronic publishing: Impact of ICT on academic libraries. *Retrieved January*, *25*, 2012.

٨- Teater, B. (2014). *Contemporary Social Work Practice: A Handbook for Students*. McGraw-Hill Education (UK)

٩- Velmurugan, C., & Radhakrishnan, N. (2015). Electronic publishing: A powerful tool for Academic Institutions in the Electronic Environment. *International Journal of Library Science and Information Management*, *1*, 10-18.

ثالثا : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

١- http://www.alwaraq.net/Core/ingdeh .jsp ?option=1

٢- http://www.arabepublishing.com

٣- http://alyaseer.net

٤- https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=15413